فأخبر من في الحي عني ظاهراً • بباطن أمري وهو من أهل خبرتي
كأن الكرام الكاتبين تنزلوا • على سمعه وحياً بما في صحيفتي
وما كان يدري ما أجن وما الذي • حشاي من السر المصون أكنّت
فكشف حجاب الجسم أبرز سر ما • به كان مستوراً له من سريرتي
وكنت بسري عنه في خفية وقد • خفته لوهن من نحولي أنّتي
فأظهرني سقم به كنت خافياً • له والهوى يأتي بكل غريبة
وأفرط بي ضر تلاشت لمسه • أحاديث نفس كالمدامع نمّت
فلو هم مكروه الردى بي لما درى • مكاني ومن إخفا حبك خفيتي
وما بين شوق واشتياق فنيت في • تولٍّ بحظر أو تجلٍّ بحضرة
فلو لفنائي من فنائك رد لي • فؤادي لم يرغب إلى دار غربة
وعنوان شأني ما أبثك بعضه • وما تحته إظهاره فوق قدرتي
وأسكت عجزاً عن أمور كثيرة • بنطقي لن تحصى ولو قلت قلّت
شفائي أشفى بل قضى الوجد أن قضى • وبرد غليلي واجد حر غلتي

وبالي

وبالي أبلى من ثياب تجلدي • به الذات في الإعدام نيطت بلذتي
فلو كشف العواد بي وتحققوا • من اللوح ما مني الصبابة أبقت
لما شاهدت مني بصائرهم سوى • تخلل روح بين أثواب ميت
ومنذ عفا رسمي وهمت وهمت في • وجودي فلم تظفر بكوني فكرتي
وبعد فحالي فيك قامت بنفسها • وبيّنتي في سبق روحي تثبتي
ولم أحك في حبيك حالي تبرماً • بها لاضطراب بل لتنفيس كربتي
ويحسن إظهار التجلد للعدا • ويقبح غير العجز عند الأحبة
ويمنعني شكواي حسن تصبري • ولو أشك للأعداء ما بي لأشكت
وعقبى اصطباري في هواك حميدة • عليك وأما عنك غير حميدة
وكل أذى في الحب منك إذا بدا • جعلت له شكري مكان شكيتي
وما حل بي من محنة فهو منحة • وقد سلمت من حل عقد عزيمتي
نعم وتباريح الصبابة إذ عدت • علي من النعماء في الحب عُدّت
ومنك شقائي بل بلائي منة • وفيك لباس البؤس أسبغ نعمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)